



كلية : التربية الأساسية حديثة

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م. د. مروان علي مخلف حمد

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ المغرب الإسلامي.

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Morocco's Islamic History

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : مراحل تحرير المغرب العربي ولاية أبي المهاجر دينار في المغرب

العربي.

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية : Stages of liberation of the Arab Maghreb

The state of Abu Al-Muhajir Dinar in the Arab Maghreb.

مراحل تحرير المغرب العربي ولاية أبي المهاجر دينار في المغرب العربي

بعد استدعاء عقبة بن نافع الفهري من قبل الخلافة سنة (٥٥٥/٦٧٥م)، اقر مكانة ابي المهاجر دينار، والذي عرف بسياسته المغايرة تماماً لسياسة سلفه، فقد استقر ابي المهاجر دينار بالقيروان حتى وصلت اليه الاخبار عن قيام نوع من التعاون العسكري بين الروم البيزنطيين وكسيلة بن لمزم زعيم قبائل أوربة البرنسية، وانهم يعدون العدة من اجل القيام بأعمال مضادة من شأنها الحد من تقدم القوات العربية ومنعها من التوغل في المغرب العربي، ولكي لا يسمح ابي المهاجر دينار لعدوه بالاستعداد التام بادر بالزحف اليهم سنة (٥٥٥/٦٧٥م) باتجاه اقليم تلمسان موطن قبيلة أوربة وحلفائها ومهاجمتهم في عقر درارهم وعسكر في مكان قريب من الاقليم سمي فيما بعد بعيون ابي المهاجر، ثم درت مناوشات بسيطة انتهت بمصالحته واتخاذه صديقاً وكسبه وقومه ودخلوا الاسلام واصبحوا قوة مضافة الى القوات العربية في جهادها ضد الروم.

وبعد هذه الحملة اتجه الى مدينة قرطاجنة عاصمة الروم البيزنطيين سنة (٥٥٩/٦٧٨م)، واستخلص المدينة من ايديهم، في الوقت نفسه وجه قوة عربية اخرى بقيادة حنش الصنعاني لفتح جزيرة شريك، واستمرت القوات العربية تسدد ضرباتها العنيفة على مدينة قرطاجنة حتى اجبر الروم البيزنطيون على طلب الصلح وتوقيع معاهدة تنازلوا بموجبها عن جزيرة شريك والمناطق القريبة منها، مقابل فك الحصار على مدينة قرطاجنة. وقد اتبع ابي المهاجر دينار سياسة جديدة تقوم على امرين مهمين الاول: هو كسب ود قبائل البربر ودعوتهم الى الاسلام، والاعتماد عليهم في اجتثاث معاقل الروم البيزنطيين، اذ ان اسلام كسيلة بن لمزم زعيم قبيلة أوربة يعد حدثاً مهماً له معناه واثره البعيد وهو نجاح القوات العربية في تأدية الغرض الاسمي من حملاتها العسكرية وهو نشر الاسلام، واما تأثيره هو ان كسيلة بن لمزم لم يُسلم بمفرده وانما اسلم معه قومه اذ لم نقل عموم قبائل أوربة. والثاني: ان ابي المهاجر دينار لم يعقد صلحاً مع الروم على ان ينصرف من مدينة قرطاجنة لقاء فدية من المال، وانما طلب منهم ان يتنازلوا عن عدد من نقاط الارتكاز

المهمة في البلاد ومنها جزيرة شريك، والتي ستكون هذه النقاط فيما بعد عوناً للقوات العربية على الروم البيزنطيين، وبوفاة الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة (٦٠هـ/٦٧٩م)، تولى الخلافة ولده يزيد الذي كانت له وجهة نظرة الخاصة في ولاية الاقليم، وعلى اساس هذه النظرة أبقى ارتباط ولاية المغرب العربي بولاية مصر، وجعلها ولاية مستقلة ترتبط ارتباطاً مباشراً بدار الخلافة وأعاد تعيين عقبة بن نافع الفهري سنة (٦٢هـ/٦٨١م)، والياً للمرة الثانية بدلاً من ابي المهاجر دينار.

المصدر: تاريخ المغرب العربي، عبد الواحد ذنون طه، خليل ابراهيم السامرائي، ناطق صالح مطلوب.